

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

خطبة الجمعة في 2013/04/26 الموافق 15 جمادى الآخرة 1434 هـ

بَعْضُ أَحْوَالِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ (الجزء الثاني)

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَهْدِيهِ وَنَشْكُرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا مِثْلَ وَلَا شَبِيهَ لَهُ وَلَا ضِدَّ وَلَا نِدَّ لَهُ. وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَحَبِيبَنَا وَعَظِيمَنَا وَقَائِدَنَا وَفَرَّهَ أَعْيُنِنَا مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ وَصَفِيَّهُ وَحَبِيبَهُ وَخَلِيلَهُ، مَنْ بَعَثَهُ اللَّهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، هَادِيًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا، بَلَغَ الرِّسَالَةَ وَأَدَّى الْأَمَانَةَ وَنَصَحَ الْأُمَّةَ، وَجَاهَدَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، فَجَزَاهُ اللَّهُ عَنَّا خَيْرَ مَا جَزَى نَبِيًّا مِنْ أَنْبِيَائِهِ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ ءَالِهِ وَأَصْحَابِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.

أَمَّا بَعْدُ عِبَادَ اللَّهِ أَوْصِي نَفْسِي وَأَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ الْقَائِلِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ ﴿وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ (٧)﴾ ﴿سورة الحج﴾. وَقَدْ رَوَى الْحَاكِمُ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ "مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلْيَقْرَأْ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ". أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ (١) وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ (٢) وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ (٣) وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ (٤) وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ (٥) وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ (٦) وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ (٧) وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ (٨) بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ (٩)﴾ ¹ أَيْ إِذَا جُمِعَ بَعْضُ الشَّمْسِ إِلَى بَعْضٍ ثُمَّ رُمِيَ فَذَهَبَ ضَوْوُهَا، وَإِذَا النُّجُومُ تَنَاطَرَتْ مِنَ السَّمَاءِ فَتَسَاقَطَتْ، وَإِذَا الْجِبَالُ قُلِعَتْ مِنَ الْأَرْضِ ثُمَّ سُوِّتَ بِهَا كَمَا خُلِقَتْ أَوَّلَ مَرَّةٍ لَيْسَ عَلَيْهَا جَبَلٌ وَلَا فِيهَا وَادٍ وَإِذَا الْعِشَارُ أَيِ

التُّوقِ الحَوَامِلِ تُرِكَتِ بِلا رَاعٍ وَبِلا حَالِبٍ لِمَا دَهَاهُمْ مِنْ أُمُورِ الآخِرَةِ، وَإِذَا الوُحُوشُ جُمِعَتْ بَعْدَ البَعْثِ لِيُقْتَصَّ مِنْ بَعْضِهَا لِيَعُضَّ وَتَصِيرَ بَعْدَ ذَلِكَ تُرَابًا إِظْهَارًا لِعَدْلِ اللَّهِ إِذْ لا تَكْلِيفَ عَلَى البَهَائِمِ وَإِذَا البِحَارُ سُجِّرَتْ أَى أُوقِدَتْ فَاشْتَعَلَتْ نَارًا وَإِذَا النُّفُوسُ قُرِنَتْ بِأَشْكَالِهَا الصَّالِحِ مَعَ الصَّالِحِ فِي الجَنَّةِ وَالفَاجِرِ مَعَ الفَاجِرِ فِي النَّارِ وَإِذَا المَوُؤُودَةُ وَهِيَ البِنْتُ تُدْفَنُ وَهِيَ حَيَّةٌ، وَكانَ هَذا مِنْ فِعْلِ الجاهِلِيَّةِ فَكانَ الرَّجُلُ فِي الجاهِلِيَّةِ فِي أحيانٍ كَثيرةٍ إِذا وَلَدَتِ امْرَأَتُهُ بِنْتًا دَفَنَها حَيَّةً إِما خَوْفًا مِنَ السَّبِيِّ وَالإسْتِرْقاقِ وَإِما حَشِيَّةَ الفَقْرِ وَالإملاقِ فَإِذا هِيَ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ وُئِدَتْ وَسؤالُها تَوْبِيخٌ لِوائِدِها وَجوابُها أَنَّ تَقولَ بِلا ذَنْبٍ، وَإِذا الصُّحُفُ نُشِرَتْ أَى صُحُفُ الأَعْمالِ الَّتِي كَتَبَتْ فِيها المَلائِكَةُ ما فَعَلَ أَهلُها مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ تُنَشَرُ يَوْمَ القِيامَةِ لِيَفْرَأَ كُلُّ إنسانٍ كِتابَهُ. رَوَى ابنُ حَبانَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ "يُدْعَى أَحَدُهُمْ فَيُعْطى كِتابَهُ بِيَمِينِهِ وَيُمَدُّ لَهُ فِي جِسْمِهِ سِتُونِ ذِرَاعًا وَيَبْيَضُ وَجْهُهُ وَيُجْعَلُ عَلَى رَأْسِهِ تاجٌ مِنْ لؤلؤٍ يَتَلَأَلُ" قالَ "فَيَنْطَلِقُ إِلى أَصْحابِهِ فَيَرَوْنَهُ مِنْ بَعِيدٍ فَيَقُولُونَ اللَّهُمَّ بارِكْ لَنَا فِي هَذا حَتَّى يَأْتِيَهُمْ فَيَقُولَ أَبْشِرُوا فَإِنَّ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْكُمْ مِثْلُ هَذا".

يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَؤُومٌ أَفْرءُوا كِتابِيهِ (١٩)﴾². فَإِعْطاءُ الكِتابِ بِالْيَمِينِ إِخْوَةٌ الإِيمانِ دَليلٌ عَلَى النِّجاةِ وَالْمُؤْمِنُ لَمَّا يَعْلَمُ أَنَّه مِنَ النَّاجِينَ وَيَبْلُغُ بِذَلِكَ غايَةً عَظيمةً مِنَ السُّرورِ بِإِعْطاءِ كِتابِهِ بِيَمِينِهِ يُظْهِرُ ذَلِكَ لِعَيرِهِ حَتَّى يَفْرَحُوا لَهُ. اللَّهُمَّ اجْعَلْنا مِنَ النَّاجِينَ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ يا رَبَّ العالَمِينَ. فَالَّذى أُعْطى كِتابَهُ بِيَمِينِهِ هُوَ فِي عيشَةٍ راضِيَةٍ مَرْضِيَّةٍ وَذَلِكَ بِأَنَّهُ لَقِيَ الثَّوابَ وَأَمِنَ مِنَ العِقابِ، وَأَمَّا مَنْ كانَ مِنَ الخاسِرِينَ الهالِكِينَ يَوْمَ الدِّينِ فَحالُهُ كَمَا قالَ رَبُّنا عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتابِهِ العَزيزِ ﴿وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتابَهُ بِشِمالِهِ فَيَقُولُ يا لَيْتَنى لَمَّ أُوتِ كِتابِيهِ (٢٥) وَلَمَّ أَدْر ما حِسابِيهِ (٢٦) يا لَيْتَها كانَتِ القاضِيَةَ (٢٧) ما أَغنى عَنى مالِيهِ

(٢٨) هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيهِ (٢٩) خُذُوهُ فَغُلُّوهُ (٣٠) ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ (٣١) ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ (٣٢) إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ (٣٣) ³.

إِخْوَةَ الْإِيمَانِ، إِنَّ مَنْ أُعْطِيَ كِتَابَ أَعْمَالِهِ بِشِمَالِهِ يَجِدُ سُوءَ عَاقِبَتِهِ الَّتِي كُشِفَ عَنْهَا الْغِطَاءُ فَيَتَمَنَّى لَوْ أَنَّهُ لَمْ يُؤْتِ كِتَابَهُ لِمَا يَرَى فِيهِ مِنْ قَبَائِحِ أَعْمَالِهِ يَتَمَنَّى لَوْ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَبْعَثْهُ لِلسُّؤَالِ فَيَقُولُ ﴿يَا لَيْتَهَا كَانَتِ الْقَاضِيَةَ (٢٧)﴾ قَالَ الْبُخَارِيُّ "الْقَاضِيَةُ الْمَوْتَةُ الْأُولَى الَّتِي مُتُّهَا لَمْ أَحْيَ بَعْدَهَا". ﴿مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيهِ (٢٨) هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيهِ (٢٩)﴾ فَمَالُهُ الَّذِي كَانَ فِي الدُّنْيَا يَمْلِكُهُ لَا يَدْفَعُ عَنْهُ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ شَيْئًا وَسُلْطَانُهُ أَيْ مُلْكُهُ وَقُوَّتُهُ الَّذِي كَانَ لَهُ فِي الدُّنْيَا زَالَ عَنْهُ. ﴿خُذُوهُ فَغُلُّوهُ (٣٠) ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ (٣١) ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ (٣٢)﴾ أَيْ خُذُوهُ وَاجْمَعُوا يَدَيْهِ إِلَى عُنُقِهِ مُقَيَّدًا بِالْأَغْلَالِ وَأَدْخِلُوهُ وَأَغْمُرُوهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ ﴿ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ (٣٢)﴾ قِيلَ تَدْخُلُ مِنْ فَمِهِ سِلْسِلَةٌ عَظِيمَةٌ جِدًّا طُولُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا وَتَخْرُجُ مِنْ ذُبُرِهِ. اَللَّهُمَّ أَجْرْنَا مِنْ عَذَابِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

وَمَا هُوَ سَبَبُ الْعَذَابِ لِلْكَافِرِ ﴿إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ (٣٣)﴾ فَالْكَفْرُ مُوجِبٌ لِلْعَذَابِ أَيْ لِمَنْ مَاتَ عَلَيْهِ بَلٌ هُوَ مُوجِبٌ لِلْعَذَابِ الْأَبَدِيِّ الَّذِي لَا نَهَايَةَ لَهُ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكَافِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا (٦٤) خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا (٦٥) يَوْمَ ثَقُلَتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ (٦٦)﴾ ⁴ وَسَوَاءٌ كَانَ الْكَافِرُ قَدْ وُلِدَ لِأَبَوَيْنِ كَافِرَيْنِ أَوْ وُلِدَ لِوَالِدٍ مُسْلِمٍ ثُمَّ ارْتَدَّ بِاعْتِقَادِ كُفْرِيٍّ كَأَنِ اعْتَقَدَ أَنَّ اللَّهَ جِسْمٌ أَوْ سَاكِنٌ فِي السَّمَاءِ أَوْ جَالِسٌ عَلَى الْعَرْشِ أَوْ مُنْبَتٌّ فِي كُلِّ الْأَمَاكِنِ، أَوْ ارْتَدَّ بِفِعْلِ كُفْرِيٍّ كَأَنِ دَاسَ عَلَى الْمُصْحَفِ مَعَ عِلْمِهِ بِأَنَّ مَا يَدُوسُ عَلَيْهِ هُوَ الْمُصْحَفُ أَوْ رَمَاهُ فِي الْقَادُورَاتِ مَعَ عِلْمِهِ بِأَنَّ مَا رَمَاهُ هُوَ الْمُصْحَفُ وَالْعِيَاذُ بِاللَّهِ تَعَالَى أَوْ ارْتَدَّ بِقَوْلِ كُفْرِيٍّ كَأَنِ سَبَّ

³ سورة الحاقة

⁴ سورة الأحزاب

رَبِّ الْعَالَمِينَ عِنْدَ الْعُضْبِ أَوْ قَالَ يَا ابْنَ أَلَاءٍ وَمُرَادُهُ وَالْعِيَاذُ بِاللَّهِ يَا ابْنَ اللَّهِ أَوْ اسْتَهْزَأَ بِشَيْءٍ مِنْ الدِّينِ كَمَا يَحْصُلُ مِنْ بَعْضِ السُّفْهَاءِ فِي مَا يُسَمُّونَهُ بِالنُّكْتِ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ مِمَّا يَتَضَمَّنُ الطَّعْنَ فِي الدِّينِ لِيُضْحِكُوا النَّاسَ بِزَعْمِهِمْ فَيَخْرُجُونَ مِنْ دَائِرَةِ الْإِسْلَامِ إِلَى دَائِرَةِ الْكُفْرِ وَالضَّلَالِ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ، وَقَدْ لَا يَرْجِعُونَ إِلَى الْإِسْلَامِ لِظَنِّهِمْ أَنَّهُمْ مَا زَالُوا عَلَى الْإِسْلَامِ وَذَلِكَ لِيُعْذِبَهُمْ عَنْ مَجَالِسِ عِلْمِ الدِّينِ وَلَا نِعْمَ سَهْمٌ فِي الدُّنْيَا وَمَلَذَاتِهَا وَشَهَوَاتِهَا فَيَبْقُونَ عَلَى الْكُفْرِ حَتَّى تُقْبَضَ أَرْوَاحُهُمْ وَهُمْ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ وَالْعِيَاذُ بِاللَّهِ تَعَالَى فَيَكُونُونَ فِي عَذَابِ السَّعِيرِ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا.

رَوَى مُسْلِمٌ فِي الْحَدِيثِ الْقُدْسِيِّ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ لِأَهْلِ النَّارِ عَذَابًا "لَوْ كَانَتْ لَكَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا أَكُنْتَ مُفْتَدِيًا بِهَا؟" فَيَقُولُ "نَعَمْ" فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ "قَدْ أَمَرْتُكَ بِأَهْوَنَ مِنْ هَذَا وَأَنْتَ فِي صُلْبِ آدَمَ⁵ أَنْ لَا تُشْرِكَ فَاَبْتَيْتَ إِلَّا الشِّرْكَ" اهـ.

اللَّهُمَّ يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قُلُوبَنَا عَلَى دِينِكَ، وَأَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا عَلَى كَامِلِ الْإِيمَانِ وَقِنَا عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.
هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ.

⁵ قَالَ ابْنُ حَجَرٍ فِي شَرْحِ الْبُخَارِيِّ قَالَ عِيَاضٌ يُشِيرُ بِذَلِكَ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ الْآيَةَ.

الخطبة الثانية

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَهْدِيهِ وَنَشْكُرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يُضِلِّ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ الْوَعْدِ الْأَمِينِ وَعَلَى إِخْوَانِهِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ. وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَالِ الْبَيْتِ الطَّاهِرِينَ وَعَنِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ وَعَنِ الْأَئِمَّةِ الْمُهْتَدِينَ أَبِي حَنِيفَةَ وَمَالِكٍ وَالشَّافِعِيَّ وَأَحْمَدَ وَعَنِ الْأَوْلِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ أَمَا بَعْدُ عِبَادَ اللَّهِ فَإِنِّي أُوصِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ فَاتَّقُوهُ.

وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ أَمَرَكُمْ بِأَمْرِ عَظِيمٍ، أَمَرَكُمْ بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى نَبِيِّهِ الْكَرِيمِ فَقَالَ ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ (٥٦) ^٦ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾ (١) يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمَلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ﴾ (٢) ^٧ اللَّهُمَّ إِنَّا دَعَوْنَاكَ فَاسْتَجِبْ لَنَا دُعَاءَنَا فَاعْفِرِ اللَّهُمَّ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ رَبَّنَا ءَاتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا هُدَاةً مُهْتَدِينَ غَيْرَ ضَالِّينَ وَلَا مُضِلِّينَ اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِنَا وَءَامِنْ رُوعَاتِنَا وَكْفِنَا مَا أَهَمَّنَا وَقِنَا شَرَّ مَا نَتَخَوَّفُ.

^٦ سورة الأحزاب

^٧ سورة الحج